السيرة النبوية شعرا "المولد" تأليف: الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ "رحمة الله عليه"	
ياrب صل على محمد	يارب صل عليه وسلم
يارب صل على محمد	المصطفى الشافع المشفع
يارب صل على محمد	المجتبى ذو المقام الارفع
يارب صل على محمد	اشرف عبد بالحق يصدع
يارب صل على محمد	من للبرايا في الحشريشفع
يارب صل على محمد	من عنه كل الهدي تفرع
يارب صل على محمد	من ذكره فى الورى ترفع
يارب صل على محمد	من فيه كل التقي تجمــع
يارب صل على محمد	ما طير يمن فى الافق يصدع
يارب صل على محمد	ماالبرق في الخافقين يلمع
يارب صل على محمد	واله ومن للرسول يتبــع
يارب صل على محمد	والصحب من قدرهم مرفع
يارب صل على محمد	وهب لنا رب كل مطمــع
يارب صل على محمد	واغفر خطانا والشمل فاجمع
يارب صل على محمد	واجزل عطانا وقدرنا ارفع
يارب صل على محمد	واصلح امور الانام اجمـع
يارب صل على محمد	واكفي البلايا والشرور وادفع
يارب صل على محمد	واصرف جميع المؤذيين واردع
يارب صل على محمد	واعطف على من الباب يقرع
يارب صل على محمد	وارحم والف وعاف وانفع
يارب صل على محمد	واقبل دعانا يارب واسمع
يارب صل على محمد	واختم بخير لنا ممتع
يارب صل على محمد	واهل بيته والصحب اجمع
يارب صل على محمد	يارب صل عليه وسلم

****

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	
((لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ)) (آل عمران:164)	
الحمــد لله الـــذي أنــارا	ذا الكـــون بالنبــي فاستنــارا

أزاح كل ظلمــــات الباطـل	بنــور طــه خيــر كل كامــل
وأوضــح الطريق بالجمــال	مــن بعد أن كانــوا على ضــلال
أحمده حمــداً كثيــراً طيبــاً	مباركــاً فيـــه مريعــاً صيبــاً
يملأ أرجــاء السموات العلى	والأرض حمداً دام ذاكراً في الملا
وبعــد إني أشهــد الله الأبــر	أن لا إلــه غيره بحــراً وبــر
وأنــه رب جميــع الخلــق	شهــادة أشهـــدها بحـــق
وأن طــه المصطفى رسولـه	وعبـــده حبيبـــه خليلـــه
أرسله للعالميــن رحمــــة	أمته في الكـــون خيــر أمـــه
للمؤمنيـن بالرضى بشيــراً	للكافريـــن بلظـــى نذيـــراً
عليه أفضل الصلاة والسـلام	تغشاه كل لحظــة على الــدوام
ورضي الله عن أزواجـه الجميـع	ما قـــرئ المولـد في ربيـــع
يا ربنا صــل وسلم أبـداً	على النبــي الهــاشمي أحمــدا
وبعد هذا ذكر بعـض مــا ورد	في مولـد المختــارمما يُعتمـد
مـــن الأحاديـــث أو الآثــار	مما رواهـا ســـادة الأخبــار
وكلهــا عن كتبهــم منقولـــة	وهي لدى حُفَّاظهـــم مقبولـــة
كمــا أتى في مولــد النِّحرير	ابن كثيـر صاحـــب التفسيــر
قال الإمـــام ابن كثير ذو الوفا	في ذكر نسبـــة النبي المصطفى
هــو محمــد بــن عبـد الله	هذا ابن عبد المطلب ذي الجــاه
وهو ابن هاشم تلا عبد منـاف	نجـل قصي بن حكيم ذي العفاف
وهو ابن مرة بن كعب بن لؤي	وهو ابن غالب بن فهر خير حي
وفهـر بن مالــك بن النضــر	نجـل كنانــة رئيس القُطــر
نجــل خزيمــة تلاه مُدركـــة	إليــاس ثم مُضــر قد أدركــه
ابن نـزار بن معــد خيــر أب	والجــد عدنان له انتهى النســب
فهو أبو القاسـم ذو المكـارم	نبينـــا الأمـــي خيـــر آدم
مولـــده بمكـــة الأمينـــة	وفــاتــه بطيبـــة المدينـــة
وجده عدنــــان من إسماعيـل	وهو الذبيــح نجل مولانا الخليل
عليهــم الصــلاة والســلام	وآلهـــم مـــادامـــت الأيـــام
يا ربنا صــل وسلم أبـداً	على النبــي الهــاشمي أحمــدا
وكان جد الطهر عبد المطلب	سيــد من إلى قريــش ينتســب
كان رئيس قومه شيخ الحرم	وقومــه ســادوا لعرب وعجـم
وكان رب العرش قد أكرمـه	إلى مكــان زمـــزم ألهمـــه
وذاك بعد طمّها من جرهـم	فصار موضع النــدى لم يُعلـم
مدة خمسمائة من السنيـن	لا يعرف الأنـــام عنها ما يبيــن
حتى أري في نومه مكانهــا	خاطبــه هاتــف من قد صانهــا
فقــام للحفــر فمنعتـــه	قريـــش مما رامـــه نهتـــه

ولم يكـن لـه مـن الأولاد	سوى ابنــه الحــارث ذي العماد
فلم يبـال بل تصـدى وحفر	واستخـرج الذي بها من الـدرر
فعرفت له قريـش قـدره	وعظمـت من بعـد ذاك أمـره
وكان قـد نذر أن كمـل له	عشـرة من الذكـور الكملـه
ليذبحن واحداً منهـم فمـا	اتــم إلا وأتـــاه الكرمـــا
وخرجـت قرعــة عبد الله	فــرام ذبحــه لوجــه الله
ثم افتــداه وفـداه بمائــة	من الإبل وذاك مقـدار الدّيـــة
وبعــد ذا زوجـه بآمنــه	ابنـــة وهـب فاجتلت محاسنـه
وحملت بعد دخولــه بهــا	بالمصطفى المختـار خير عُربها
صلى عليه ربـه وسلمـا	وآله ماثــج وابـــل السمـا
يا ربنا صـل وسلم أبـداً	على النبــي الهــاشمي أحمـدا
قال ابن إسحاق وكانت أمـه	آمنــــة تُخبــر من يؤمُّـــه
بأنها قد أُوتيت في النـوم	من بعد حملهـا بخيـر القــوم
قيل لها إنــك قــد حملـت	بالمصطفى من أهـل كل بيـت
رسول رب العالمين للبشـر	وسيـــد الأمـــة في بحـر وبر
قولي إذا وضعته في الأرض	قولاً لــدى رب الأنـــام مرضي
هذا الفتى أُعيـذه بالواحـد	رب الـورى من شر كل حاســد
فإنه عبد الحميـد الحامـد	حتى أراه قـــد أتى المشاهـــد
آية ذاك أنه يخـرج نــور	مع وضعه ومنه تُبصـر القصـور
قصور بُصرى من بلاد الشام	على الحبيـــب أفضـل السـلام
يا ربنا صـل وسلم أبـداً	على النبـــي الهـــاشمي أحمـدا
وقد أتى عن خالد بن معدان	عـن الصحابة الأئمة الحِســان
بأنهـم قالوا لخيـر الخلـق	عـن نفسك أخبرنا بقـول الصـدق
فقـال دعـوة أبي إبراهيـم	بَشَّــر بي عيسـى وقبله الكليــم
وقد أتى ذا عـن أبي أمامـة	الباهلــي فــاستفـد نظامـــه
وجاعن العرباض نجل ساريه	السلمــي الكلمـــات الآتيــة
عن الرسول الهاشمي قـالا	إنـي عنــد ربنــــا تعالــــى
خاتـم رُسُلـه إلى بريتــه	وآدمٌ مُجنـــدل فــي طينـتــه
رواهما ان حنبل في مسنـده	والبيهقـــــي بهداهـم اقتـده
وقد روى الحاكم ثم البيهقـي	عـــن عمـر رفعـه إلى التقـي
أنَّ أبانـــا آدمـاً قد سـألا	مـولاه بالنبــــي حيـن أكـلا
قال له كيـف عرفته ولـم	أخلقــهُ بعـدُ قال يــارب نـــعم
إنك لمَّا أن خلقتنــي وقـــد	نفخت منك الروح في هذا الجسـد
رأيت مكتوبـاً على قوائـم	عرشـك اسم المصطفى من هاشم
أي لفـظ لا إلــه إلا اللــه	محمــــدٌ رسولُــــهُ الأوَّاهُ

فقلت لم يُضف إلى اسم الله	إلاَّ أحــبُّ خلقــه ذو جـــاه
فقـال ربُّــهُ صدقــت إنــه	أحـــب خلقـــي ولأعطينَّـهُ
وإذ سألتنـــي بحقــه فقــد	غفــرت للوالـــد هذا بالولـد
به جميع القصد قد أعطيـتُ	لـــولا محمـــد لما خلقــتُ
يا ربنا صـل وسلم أبـداً	على النبـــي الهـاشمي أحمـدا
صفة مولده صلى الله عليه وسلم	
لمـا أراد ربنـــا إبـــرازه	إلى الوجـــود وقضى إعـزازه
أبرزه اختـاره ثـم اجتبـــاه	ليهدي الخلـــق لتوحيـد الإله
فوضعته الأم تلـك الطاهـرة	في ليلـــة الإثنيـن نعم الزاهرة
وعن أبي قتـــادة الأنصاري	عن الرسول المصطفى المختار
كمـــا رواه مسلـــم أن النبـي	كما أتى يســـأل بعض العـرب
عن صوم الإثنين فقال يـــوم	فيه وُلـــدت ولنعـم الصـــوم
وفيه نبِّئـــت وقد هاجـــرت	فيـــه إلى طيبـــة قد أتيـت
كما أتى عن ابن عبـاس التَّقي	فيما رواه أحمـــد والبيهقـــي
ولا يشـك أحـد أنَّ الرســول	ولد عام الفيـــل قاله الفُحـولُ
وأنَّ بعثتـــــه لأربعينـــا	عامـــا من الفيـل فخُذ يقينـا
كما أتى ذاك عـن الحُزامـي	أعني به ابن المنــذر إبراهـام
وعن أبي العاص الإمام الثَّقفي	عن أُمِّهِ الحسَناء ذات الشـرف
قالت شهدتُ وضع بنت وهـب	بالمصطفــى أشرف من قد نبي
وقد تجلى النـــورُ في النواحي	مع وضعـــه بهـــذه البطـاح
وأنظرُ النجـــوم تدنـــو مني	حتى أقـــول إندفعــن عنـــي
وقد روى ابنُ هانئ المخزومي	عن أبيـــه المعمَّـــر المرحوم
مُحدثـاً عن ليلـــة الميـــلاد	وهي لنا من أفضـــل الأعيـاد
ليلـــة مولـــد النبيِّ ارتجسا	إيـــوان كسرى واللعيـن تعسا
وسقطت من قصـره كذا كـذا	شُرافة وخـــاف من ذاك الأذى
بُحيرةٌ غاضت بأرض الفـرس	بســاوة فأخـذوا في الحـدسِ
وخمدت نيـرانُ فـــارسٍ وما	قد خمـدت من ألف عامٍ فاعلما
كذاك رؤيا الموبذان اشتهـرت	رؤيا بها كلُّ المجـــوس قهـرت
حيث رآهـــا إبـــلاً صِعابـــا	تقـود خيـــلاً سُوَّمـــاً عِـرابا
قد قطعت دَجلـةَ ثُم انتشـــرت	في أرضه فاهتال من رؤيا جرت
فأرسل النعمان من عبد المسيح	نائـب كسرى ساقـهُ إلى سطيح
فعندمـــا انتهى إليـــه ووقـف	عليـه نـــاداه سطيـح وكشـف
قال ابتداءً إنَّ ذا عبدُ المسيــح	على بعيـره لقد جـــاء يسيـح
بعثه ملـــك أبنـــاء ساسـان	يسأنـــي عن ارتجـاس الإيوان
وما رآه من خمود النيـــران	وهالهـــم من أجل رؤيا المؤبذان

قــال إذا كثُـرت التــلاوة	وقام يدعـو صاحـب الهـراوه
وفاض بالمــا وادي السمـاوة	ونشفــت بحيـرة لســاوة
وخمدت نيران فــارس فليس	الشــام شامــاً لسطيح يا أُنيس
يملك منهمو عـدد الشرفـات	وكــل شــئ هو آت فهـو آت
فهــذه الرؤيـا تدير الدائـرة	على زوال سُلطــة الأكاسـرة
توحي إلى ممالــك الإسـلام	ولانتشاره بــأرض الشــام
وحقق الله جميــع ذلــك	وانتشــر الّديــن بفضل المالك
كما يقول المصطفى إذا هلـك	قيصـر لا قيصر بعـده ملـك
كذاك كسرى ليس كسرى بعده	ذاقـوا بفضـل الله كــل شدَّه
وقـال في الكنوز باسـم الله	لتُنفقَــنَّ في سبيـــل الله
يا ربنا صــل وسلم أبـداً	على النبــي الهــاشمي أحمـدا
وحاصلُ المقول أنَّ ليلـــة الـ	ـــمولد ليلـــةٌ بها نلنا الأمـل
أكرم بها من ليلــة عظيمــة	سعيـــدة خيراتهــا عميمــة
طاهـرة ظاهـــرة الأنــوار	عاطـــرةٌ جليلـــةُ المقـدار
قد أبرز الجوهــرة المكنونـة	ربي وتلـك الــدُّرة المصونــة
أنــوار طــه لم تزل مُنتقلــه	في الساجديـن نسبـةً مُسلسله
من كل صلب صالــح شريـف	لكـل بطـن طاهــر عفيــف
من آدم إلى أبيـــه المفتـدى	ما التقيــا على سفــاح أبـدا
فأظهـــر الله له الأنـــوارا	ما يبهـر العقــول والأبصــارا
كما أتــت بذلــك الأخبــارُ	ممـــا رواه الســادةُ الأبــرار
وولدتــهُ أمـــهُ العفيفـــة	آمنـــةٌ في الليلـــة الشريفــة
^^^محل القيام^^^	
يا ربنا صــل وسلم أبـداً	على النبــي الهــاشمي أحمـدا
وُلد مختوناً بأيـدي القـــدرة	مكرمـــاً أيضـاً بقطـــع السرة
خرَّ إلى الأرض نظيفاً ساجـداً	معتمــــداً على يديـــه حامـــدا
مفتوح عينٍ شاخصـاً ببصره	إلى السمـــا وأخبــــروا بخبــره
أبا أبيـــه قـــال للبنيـن	احتفظـوا بــه مـن العيــون
إني لأرجـو أن يكـون لابنـي	شـــأن وأن يُصيـب كلَّ حسـن
وعقَّ عنه سابـــع الميـــلاد	دعا قُريشاً رؤســـاء النــادي
سمَّاهُ لمَّـــا حضـروا محمَّـداً	قالوا لمـــاذا قـال حتَّى يُحمـدا
يحمدُهُ أهـــل السمـا والأرض	فحقَّـــق الله رجـــاهُ المرضـي
شقَّ لــه من اسمـــه المُمَجَّـد	ذو العرش محمـــودٌ وذا مُحمـدَّ
وفي الصحيحيــن عن الزُّهري	عن ابـــن مطعـــم عن النبــيّ
يقــولُ لي اسمــاً أنــا مُحمَّـدُ	وحاشـــرٌ وعاقـــبٌ وأحمـــــدُ
وأنا ربَّ العرشِ يمحو الكفر بي	وخاتـــم للرُّسل مابعـدي نبــي
وصحَّ أيضـــاً عن أبي هريـرة	باسمي تسمَّـــوا وانتهوا عن كُنيتي

وقد روى ابن حنبل عن أنـــس	جـاء إلى الرسـول روح القـدُس
مُسلّماً على الرؤوف والرحيم	مكنّيـاً لهُ أبـــا إبـراهيـــم
يا ربنا صـل وسلم أبـداً	على النبـي الهـاشمي أحمـدا
ذِكرُ رضاعه صلى الله عليه وسلم	
قد أرضعته أُمـُّهُ الكريمـــه	وبعدهـا ثُويبــةُ الحكيمـــة
وهي التي قد بشرت أبا لـهــب	بمولـــد الرسول سيــد العـرب
وحين بشرتــه بالمحمــــــود	أعتقها بُشـراً بـــذا المولـود
ومن هنا خفَّف عنه البــــاري	عذابــه وهو من أهل النـــار
فإنَّ عبّاســـاً رأى أبا لـهـب	بعد الممـــات في عذاب وتعب
قـــال له ماذا لقيــت قـال	لم ألـق خيراً بعدكــم أو مالاً
بل لم أزل في شدّةٍ وخيبـــه	لكن بعتقـــي أمتـي ثويبــه
سُقيتُ في هذي مشيراً حقـــاً	لنقـرة الإبهـام فاغنم عتقـــاً
وفي روايـــة يُخفـف عنّي	من العـذاب ليلــة الإثنيـــن
وحيثُ صحَّ ذا وكان كافــراً	فكيف بالمسلم يغدو شاكــــراً
طوبى لمن يفــرحُ بالنَّبــيّ	يُــدركُ كُـلَّ مقصــــد سنـيّ
يا ربنا صـل وسلم أبـداً	على النبـي الهـاشمي أحمـدا
إرضاع حليمة السعديَّة لهُ صلى الله عليه وسلم	
وأرضعته البـرَّةُ الكريمـــة	ذاتُ الوفـا السعديـــةُ حليمة
وكان من عادة أهل مكـــة	أن يبعثـــوا الأولاد للباديـــة
لكي يعيشوا في الهوى النقـــيّ	ويرجعـوا بالجســــد القـويّ
قالت حليمةٌ فما منا امــــرأة	من اللواتي جئـن من تلك الفئة
إلا وقد جاؤوا إليها بالصّبــيّ	ولم تكن تـدري بأنــه نبـــيّ
قالت فتأبـــاه النّسا لزيمـــا	لكونـــه في أهلـه يتيمـــا
وحيث كان الغير لم يحصل لي	أخذتـــه وجئـت نحو رحلـي
فدرَّ ثدياي سريعــاً باللَّبـــن	له وللظئـر وزالـت المحـــن
قالت وقـام صاحبي للناقـــة	وجدهـــا حافلـــة بالمنحـــة
فلم يـزل يحلـب حتى بتنـــا	بخير ليلـــةٍ كما قد شئنـــا
وقال زوجي وهو يدعو مالكـه	لقد أخذنـــا نسمة مباركـــة
ثُمَّ ذهبنـــا للبـلاد راجعيـــن	حقاً فصرنا للنســـاء سابقيـن
لمـــا رأى رفاقها الأتانـــا	قالوا لنـا إنَّ لـهـــا لشانـــا
وقدموا أرض بني سعـــد وما	أرضٌ ثُرى أجدب منها في الحمى
ومع ذا غنمهـــا تـــروح	شبعى وكلهـــا لها منـــوح
وغنم القوم جياعـــاً تُمسي	وليـــس فيهـا لبن لنفـــس
حتى يقولون لمــــن يرعاها	ويحكموا لم تُحسنوا مرعاهـــا
أما تروا بنـت أبي ذؤيـــب	من أين ترعى ؟ ما لكــم في ريب

فيسرحون حيث تسرح الغنم	لكنها تعود بالجـــوع الأتـــم
ولم يزل رب الورى يريهـــم	بركـــة الذي تربـى فيهـــم
وتعـرفونهـــا دوامـــا	وأدركـــوا بسـرِّه المرامـــا
كان يشبُّ في الصبا شبابـــا	جلداً قوياً ناهضـــاً مُصانـــا
يا ربنا صـل وسلم أبـداً	على النبـي الهـاشمي أحمـدا
وبينما الحبيـــب مع أخٍ لـهُ	من الرضـــاع والمراعي حولهُ
إذ جاء يشتدُّ أخوه ضمـــره	بأبويـــه يستغيـــث مـــرَّه
قال لهم قد جـاء رجـــلان	من الثيـــاب البيض يلبســـان
فأضجعاه ثم شقـــا بطنـــه	فامتحنـــاه بذاك أيّ محنـــه
أتى إليه منهـــم مسرعـــا	فوجـــداه قائمـاً مُنتقعـــاً
فاعتنقاهُ قائلين ما الخبـــر	فقـال خيرٌ لا تخافـــا أي شـر
أتاني اثنـــان فأضجعانـــي	والبطـــن شقّـاهُ وأودعانـــي
واستخرجـــاه شيئاً فطرحاه	ولأمـا الشـــقَّ وأحكمـاهُ
وبـعـد ذاك أشفقـا عليـــه	من حـــادثٍ فأقبـــلا إليـــه
وأرجعـــاه مكـةَ لأمّـــهِ	وأخبراه ماجـــرى لجسمـــه
فقالت الأم تخوَّفتـــم عليـه	وليـس للشيطـان مسلـــكٌ إليه
وإنـهُ لكائـــنُ لإبنـــي	شأن عظيـم في ربوع الكـــون
فإنني حين حملـتُ لم أجـــد	لحملِهِ ثُقلاً كمـــا النسا تجـــد
وإنني مع حملِهِ رأيـتُ نـــور	خـــرج منّي فأضـــاءت القصور
وفي صحيح مُسلـــم عن ثابتٍ	عن أنـــس يُروي بنـصٍّ ثابـــت
حادثُ شقّ الصَّـــدرِ مرتيـــن	إحداهمـــا وهو ابـــن سنتيـــن
وليلة الإسـراء ثانيـاً وقـــع	للمصطفى الهادي فجـلَّ من رفع
كما أتى عن أنـــس وعن أبي	ذرِّ وجمعٍ في صحيـــح الكتـــب
يا ربنا صـل وسلم أبـداً	على النبـي الهـاشمي أحمـدا
وبالرضـــاع نالت القبيلـــة	أعني بني سعـدٍ ذُرى الفضيلـــة
حال الرَّضـــاع وكذاك بعدهُ	قد أدركـــوا فضل النبـــيّ ووُدَّهُ
أما ترى يوم حنينٍ عندمـــا	كان النســـاءُ والذراري مغنمـــا
فاسترحموهُ وذكَّروهُ بالرَّضـــاع	فكان ذا لأسـرهم خير دفـــاع
قام خطيبُهم زُهيرُ بنُ صُـــرَد	قال رســـول الله أنت المعتمـــد
مافي سباياكم سوى خالاتـــك	وكافـــلاتِـــك ومُرضِعاتـــك
وبعده أنشده شعراً يقـــول	أمنـــن علينا بالفكاك يا رســـول
فلم يكن مـن الرســـول إلا	أن قال قـــول الســـادة الأجلا
ما كان لي ولبني هاشمكـــم	فـــذاك لله تعالـــى ولكـــم
بالمنِّ هذا طابـت النّفـــوس	لأن حـــبّ المصطفى مغـــروس
في قلب كل مؤمـن تقـــي	وذاك داع لاقتفـــا النبـــيّ

خمسمائة ألف ألــف درهم	وستـــةُ آلاف عــدُّ النَّســم
كما رواه غير واحد من الأبــ	ــطال أرباب العلوم والعمــل
يا ربنا صـل وسلم أبـداً	على النبــي الهـاشمي أحمـدا
ذكرُ صفاته العظام الظاهــره	وذكرُ أخلاق الحبيـــب الطاهره
كان الرَّسول ربعةً من الرجال	لا بالقصيـــر لا ولا من الطوال
بياضُهُ مُشـرَّبٌ بحمــره	وشعرهُ جعــدٌ وليس وقــرَه
بل ربما يضربُ فوق منكبيـه	وربما يبلُـغ نصــف أُذُنيــه
قد جاوز الستين عاماً والشعر	أسودُ ما للشيـب فيه من أثـــر
وكان سهل الخدّ ضخم الرأس	مُدَّور الوجه شديــد البــأس
وأدعج العينيــن والأهـدابُ	طويلـــةٌ في أنفِهِ أحديــدابُ
ووجهه بـدرٌ وكـثُّ اللحيـة	يمشي الهوينـا وهي خير مشيه
إذا مشـى كأنمـا ينحــطُّ	عن صيبٍ فاعجـــب له إذ يخطو
كأنما تُطــوى له الأرض إذا	مشى ولا يشكو لغوبـــاً أو أذى
وخاتــم الإنبـاء بين كتِفِـه	يلــوح للناظر إن ينظـــر إليه
في كتفيه وأعالي الصَّـــدر	وفي الـــذراع شعرٌ كالـــدُّرِّ
وحسنُ الجسم طويلُ الزنديـن	غليظُ إصبـــعٍ وشثـنُ الكفين
كان سويَّ البطن والصدر معا	قليل لحـــم العقبيـــن أجمعا
يلبس ما يلقى من الثيـــاب	من غير ما كبـر ولا إعجـــاب
فيلبس القميص بل والجبَّــه	يستعمــل العِمَّةَ ذاتِ العذبــه
كذلك القبــاء والبـــرودا	أو الراويـــلات والموجـــودا
لم يتكلف ملبساً أو مطعمــاً	في شأنـــه ما لم يكن مُحــرماً
وكان ذا شجاعة وذاك كـرم	لم تلق أسخى منه في كل الأمــم
وليس أقوى منه قلباً في الذي	يراه حقـاً فاتبعـــه واحتـــذ
يقول صحبُهُ إذا اشتدَّ الخناق	في الحرب نتقي بمن علا الطباق
وحين ولّوا عنــه مُدبرينا	يوم حنيــن لم يُـــر حزينـــا
لم يبق عنده من الصحب سوى	مائة شخص وهو مشدود القوى
عدوُّهُ في عددٍ من الألـــوف	بعدَّةٍ من الرمـاح والسيـــوف
والمصطفى مازال ثابتاً على	بغلته يهمـزُها إلى العُلـــى
منوهاً باسمـــه الكريــم	لم يكترث بالعسكـــر اللئيـــم
قال أنا النبي حقاً لا كــذب	مصرحــاً أنا ابن عبد المطلـــب
هذا دليلٌ لتمــام الثقـــة	بالله مـــع إيقانـــه بالنُّصرةِ
وأنَّ مولاهُ سيوفي وعــده	وأنــهُ يُعــزُّ حقــاً جُنــده
وتمَّ نصرُ الله للمختـــار	واستـاق أسراهـم مع الذَّراري
وفي السخا كأنه البحر زخر	يُعطي مئيناً وألوفاً من حضـــر
ما ردَّ سائلاً ولم يستكثـــر	عطاءه من الجميـــل والبـــر

يؤثر غيره وإن تكن بـــه	خصاصـــةٌ محبَّـــةً لربـــهِ
تقول أم المؤمنيـــن كانـــا	خُلُقُـــهُ القـــرآن فاستبانـــا
بأنَّهُ أشــرفُ خلـــقِ الله	وأنـــهُ أفضـــلُ رُســـل الله
وكلَّ مابه القرآن قد أمـــر	قـــام به كما انتهى عمـــا زجر
مبادراً للعمـــل المَرضيّ	وأبعـــد النـــاس عن المنهـــيّ
وقال عبدُ الله أعني ابن سلام	حيـن رأى الرسول سيـــد الأنام
لما رأيت وجهـــه عرفـــتُ	بأنـــه وجـــهٌ صدوقٌ ثبـــتُ
ليس بوجه رجـــلٍ كـــذَّاب	ولا بهمَّـــاز ولا عيـــَّاب
سمعته يقولُ أفشـــوا الســـلام	يا أيها الناس وأطعموا الطعـــام
وواصلوا أرحامكم وصلّـــوُا	بالليل والنـــاس نيـامٌ غُفـــلُ
لتدخلـــوا الجنَّـــة بالسَّـــلامِ	عليـه منَّا أشـــرف الســـلام
وكان صلـــى ربُّنـــا عليـــه	يجـودُ في المـــال بما لديـــه
مُتَّصفـــاً بكل وصـــفٍ أسمى	إليـــه كل أنواعُ الكمـــال تُنمـــى
مُنذُ نشـأ طفـلاً إلى مماتـــه	متَّصفاً بالحُســـن في حالاتـــه
الصدقُ والإخلاصُ والشجاعـه	والحلمُ والعفـــافُ بل والطاعه
والنصحُ والرأفـــةُ ثم الرحمـة	والليـــنُ والرفق بكل الأمّـــه
والجـود للأيتـــام والأرامـل	والفقـــرا والضَّعفـــا الأفاضل
يكفيه وصـفُ ربّـــهِ الكريـــم	بأنَّـــه ذو خُلُـــقٍ عظيـــم
قد حاز هذا مع حُسن السمَّـــت	والشَّكل والصُّورة بل والصـــوت
وحكمـــةٍ فائقـــة بديعـــة	ونسبـــةٍ عريقـــةٍ رفيعـــة
في قومـــه الذي أعلـــى دارا	وخيـــرُ أهـل أرضنـــا قرارا
وفي صحيح مسلـم عن واثلـــه	يرويه عن ربِّ الصفات الكاملـــة
بأنَّ مولانا اصطفى من ولـــد الـ	ـخليل إسماعيـــل مثل ما نقـــل
وأنـــه جـل اصطفى كنانـــة	من فرع إسماعيـــل ذي المكانة
ومن كنانـــة اصطفى قريشـــاً	ومن قُريـش اصطفـــى من أنشا
من هشم الثريـــد وهو هاشـم	وخير أهل الكون بدواً وحضـــر
وقد روى الحاكم في المستـدرك	عن الفتى نحواً من الذي حُكـــي
وزاد في المروي من غير افتخار	فأنا ياقـــوم خيارٌ من خيـــار
فمن أحبَّ العُـــرب فبحبّـي	أحبّهـــم طوبـــى له بالقـــرب
ومن يكن أبغضهـــم بالعكـــس	فلا تكـــن لحقِّهـــم ذا بخـــس
والنـــاس أطـوار وهم معـادن	والفضل في الأشخـــاص والأماكن
وفي الشهور واردٌ وفي القرون	وحسبنا الله ومـــا شاء يكـــون
وأفضـــل الصـــلاة والســـلام	على النبـــي سيـــد الأنـــام
والآل والصحب على الـــدوام	والحمـــد لله على الختـــام
صلَّـــى الله علـــى محمـــد	صلـــى الله عليـــه وسلـــم

الدُّعاء	
هذا وقد تم بحمد الله	نظمي لميلاد رسول الله
مُلَّخصاً مما حكاه ابن كثير	في ذكر مولد البشير النذير
ويحسن الختام بالدعاء	لبارئ الأرض مع السماء
يا ربنا يا ربنا يا ربنا	يا ربنا يا ربنا يا ذا السنا
ندعوك يامن لا سواه غافر	بحرمة الهادي النبي الطاهر
محمد وآله وصحبه	أن تكرم العبد بغفر ذنبه
وتصلح القلوب والقوالب	وأن تجود رب بالمطالب
وأن تعافينا وتعفوا عنا	وتختم العمر لنا بالحسنى
وهب لنا رضاك ثم الجنَّه	واجعل لنا من العذاب جُنَّه
وكن لنا يا ربنا معينا	وأصلح الدنُّيا لنا والدِّينا
ونور الأبصار والبصيرة	يا ربنا وأصلح السريرة
وأصلح الأمة واستر واجبر	وارحم وألّف القلوب وانصر
وأصلح الإخوان والأولادا	والأهل والجيران والأحفادا
أقَرَّ عين المصطفى بالكلِّ	ووفق الكل لخير السبل
وفي الختام كلنا نستغفر	وبك يا مولى الورى نستنصر
نستغفر الله وندعوه عسى	يصفح عنا ما اقترفنا من أسى
يا رب عفواً ورضاً ورحمة	هبنا وهب كل عصاة الأمة
وتب علينا توبة نصوحاً	و زكنا بها قلباً وروحا
واجعل إلى رحمتتك انقلابنا	و في رضاك سعينا ودأبنا
وفي مراقي المصطفى فرِّقنا	ومن سُلاف حُبه فأسقنا
واجعل على ذاك وفاتنا	واعمر بأعمال التقى أوقاتنا
والطف بنا يا ربنا وعافنا	وانظر إلينا واعف عن إسرافنا
وأظهر الدين وبين فضله	واقمع أعاديه وسدد أهله
واجعله منصوراً على الأديان	وعالياً في سائر البلدان
وكثر الدّاعين والأدلَّة	والمرشدين لسلوك المله
وكن لهم واكلاً وصُنهم وأطل	أعمارهم واردع بهم كلَّ مُضل
آمين آمين إلهي فاستجب	واسمع وقل لي هاك عبد ما تحب
بحرمة الذَّات وسر الذكر	وجاه طه مصطفاك الطُّهر
صلى عليه الله ما نور أضا	في الكون وانهلت شآبيب الرضا
والآل والأصحاب أرباب النهى	والحمد لله ابتداءً وانتهاء

****

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، كمل بحمد الله نظم هذا المولد يوم الجمعة 21 ذي الحجة الحرام سنة 1384 ببلد الله الحرام مكة المكرمة تقبل الله ذلك والحمد لله رب العالمين.